

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
كتاب شهري لليافعة
أعلام ومبدعون
٥٧
جان ألكسان
هناء أبو أسعد




رئيسُ مجلسِ الإدارة
وزيرةُ الثّقافة
الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ
المديرُ العامُّ للهيئة العامّة السّوريّة للكتاب
د. ثائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

لوحة الغلاف
رامي الأشهب

الإشراف الطّباعي
أنس الحسن

# جان ألكسان

## (١٩٣٤ - ٢٠١٦)

**هناء أبو أسعد**

**الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب – مديريّة منشورات الطّفل**
**وزارة الثقافـــة – دمشق ٢٠٢١م**



في أحد أيام العطلة الانتصافية، استيقظ حسن باكراً، وتسلّل من فراشه إلى الشرفة المطلة على البحر. جلس على كرسيّه الصغير، وبدأ يتأمل البحر بصمت. سمع صوتاً خفيفاً قادماً من غرفة أخواته زينة ونور ومريم وفرح. كانت زينة ونور تتحدثان عن أحد الكُتّاب، وهما تتجهزان للذهاب إلى الجامعة. قالت أخته الكبرى زينة، وهي طالبة في كلية الهندسة المعمارية:

إنه كاتب وصحافي معروف، وله كتب توثيقية عدّة، كما أنه كاتب مسرحي.

قاطعتها نور، وهي طالبة في قسم اللغة الإنكليزية، قائلةً:

إنه روائيٌّ معروف، وكاتب قصة قصيرة، وقد تُرجمت مجموعةٌ من كتبه إلى ستّ لغات «الإنكليزية، الفرنسية، الألمانية، الروسية، الإسبانية، الصينية».

اقترب حسن من باب الغرفة المطلة على الشرفة

ليسأل أختيه عمّن تتحدثان، وفي هذه اللحظة استيقظت أخته الصغرى مريم قائلة لأختيها:

تحدثا بصوت منخفض كي لا تستيقظ فرح فهي مريضة قليلاً، والوقت مبكّر. أرجوكما أريد أن أنام، فهذا اليوم عطلة لي.

لم يفهم حسن ما سمعه، لكنّ فضوله دفعه إلى الرغبة في معرفة هذه الشخصية. اقترب وسأل أختيه:

من هذا الكاتب الذي تتحدّثان عنه؟

أجابته أخته الكبرى: إنه جان ألكسان. اذهب واسأل بابا، لأننا تأخرنا، ونريد الذهاب إلى الجامعة، وليس لدينا وقت للشرح.

انسحب حسن من الغرفة، واتجه إلى المطبخ حيث كانت أمه تُعِدُّ طعام الفطور. توقف عند الباب، وسألها: أمي! مَنْ جان ألكسان؟

استغربت الأم هذا السؤال المفاجئ، وقالت:

لماذا يا حسن؟! هل كلّفك مُدرّس اللغة العربية بكتابة موضوع عنه؟

أجابها حسن: لا، يا أمي! لقد سمعت زينة ونور تتحدثان عنه، فمن هو؟!

سمع الأب ما قاله ولده، فوضع يده على كتفه، وقال: سأحدثك عن هذه الشخصية الأدبية المعروفة وعن أعمالها ومؤلفاتها، لكن بعد أن نتناول الفطور. ما رأيك؟

أجاب حسن: حسناً، يا أبي! اتفقنا.

بعد تناول الفطور، جلس حسن مع أخته فرح أمام والده، وقال: حدّثني عن جان ألكسان كما وعدتني يا أبي!

قال الأب: نعم، يا صغيري! انتبه لي جيداً، أنت وأختك!



# الولادة والمنشأ

جان ألكسان روائي ومسرحي وصحافي سوري، وهو باحث وناقد في القضايا الوطنية والقومية والاجتماعية والإنسانية. وهب نفسه لخدمة الأدب والثقافة، فأغنى الحركة الثقافية والأدبية في سورية بعدد كبير من الأعمال المتنوعة في القصة والرواية والمسرح وأدب الأطفال وكتب التوثيق والدراسات. ترك خمسين كتاباً بعد مسيرة دامت ستين عاماً في الإبداع الأدبي.

وُلد في مدينة الحسكة في الجزيرة السورية عام ١٩٣٤م، وتلقّى تعليمه فيها، وكان من المتميزين في المراحل التعليمية كلها، إذ كان يشارك في النشاطات الفنية والأدبية، ومنذ ذلك الوقت بدأ اهتمامه بالأدب.

اقترب حسن من والده، وقال: أبي! ألديك وقتٌ لتحدثنا عنه أكثر؟ أريد أن أتعرّفَهُ وأتعرّفَ أعمالَه.

أجـاب الأب: حسـناً يـا بنـي! كـما تريـد. أنـا اليـوم في إجـازة. اجلـس، وسـأخبرك عـن بدايتـه في الكتابـة وعـن كتبـه الأدبيـة والتوثيقيـة وعلاقتـه بالرحابنـة.



# بدايته في الكتابة

كان جـان ألكسـان أديبـاً متنـوع الإبـداع، وكان فاعـلاً في المجـال الإعلامـي وفي الحـراك الثقـافي، ورائـداً مـن رواد الصحافـة. مؤلفاتـه مميـزة، وأهمهـا المؤلفـات التوثيقيـة التـي تتعلـق بالرحابنـة وبأعـلام الأدب والفكـر في الوطـن العربي، أمـا مؤلفاتـه الأكثـر أهميـة فكانـت تلـك التـي كتبهـا عـن حـرب تشريـن التحريريـة.

بـدأ الكتابـةَ مبكـراً، وهـو في سـن الشـباب، لـمّـا غـادرَ الحسـكة، والتحـق بخدمـة العلـم في دمشـق، وفي عـام ١٩٥٥م، وكان عمـره عشريـن عاماً، بدأ عملـه في الصحافة، وكان محـرراً في مجلـة «الجنـدي»، وبقـي فيهـا ثـماني سـنوات، وفي عـام ١٩٥٨م عمـل أميناً لتحريـر جريدة «المختـار»، وفي العـام التـالي تـرأّسَ القسـم الثقـافي في صحيفـة «النـصر»، وتابـع عملـه في عـدد مـن الصحـف والمجـلات، ليـترأس

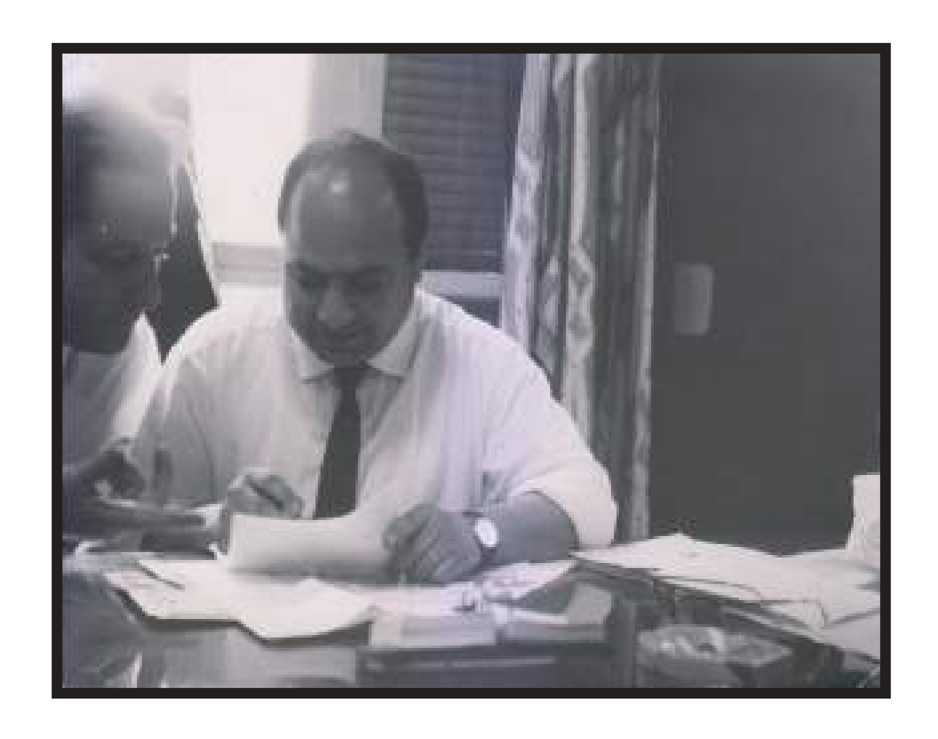
عام ١٩٧٩م قسم التحقيقات والقسم الثقافي في دار البعث للصحافة والنشر، ثم أصبح رئيسَ تحرير مجلة فنون عام ١٩٩٠م، وعمل مستشاراً في الشؤون الثقافية للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وهو عضو في اتحاد الكتاب العرب وعضو في اتحاد الصحفيين في سورية.

قال حسن: جميل! بدأ الكتابة في سنّ مبكرة!

رد الأب: نعم، يا بني! لقد كان شابّاً طموحاً ومُثقفاً وقارئاً نهماً.

قال حسن: بعضُ جيلِنا اليوم يهتم بالألعاب الإلكترونية أكثر من اهتمامه بالقراءة والمطالعة. علينا أن نقرأ كثيراً لنصبح جيلاً واعياً ومثقفاً، وعلينا أن نتجنّبَ الاستخدام المفرط للتكنولوجيا. ينبغي لنا استخدام الشابكة في أشياء تفيدنا في دراستنا، ويوم العطلة في إمكاننا تخصيص وقت للألعاب الإلكترونية. أكمل يا أبي! ماذا كتب جان ألكسان أيضاً؟

قال الأب: نعم، يا بني! كلامك صحيح. كان جان ألكسان شاباً طموحاً محباً للثقافة والأدب. اسمع ما سأقول!



# كتبُ الأدب والفنون

أبدع جان ألكسان في أجناس أدبية عدّة كالقصة والرواية وأدب الأطفال والمسرح إضافةً إلى السينما والنقد. ويذكر متابعو عروض المسرح القومي في سبعينيات القرن الماضي مسرحيّاته التي تُعدّ علامةً فارقة في المسرح السوري خاصّة، والعربي عامّة، فقد استطاع بفكره الحر وثقافته العميقة والتزامه بالقضايا الوطنية والقومية الكبرى أن يترك عبرَ مسرحياته بصمةً مضيئة.

كتب كثيراً من النصوص المسرحية المُعبّرة عن المقاومة وحب الوطن، منها نصّ مسرحي عن القضية الفلسطينية بعنوان «كفر قاسم»، وقد أخرجه للمسرح القوميّ بدمشق المخرج المسرحي محمد الطيب عام ١٩٧٤م، وكان من أبرز العروض المسرحية التي قدّمها المسرح القومي في ذلك العام. وكتب أيضاً مسرحية «السكين في الخاصرة» عام ١٩٩٠م، ومسرحية «قراءات

على شاهدات مقبرة كفر قاسم»، وقد فازت في مسابقة المسرحيات التي مدّة كُلٍّ منها ساعة واحدة، ونظّمها المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية عام ١٩٧٠م في سورية، ومسرحية «تشخيص في مدار المنصة»، وقد فازت في مسابقة المسرحيات التي مدّة كُلٍّ منها ثلاث ساعات، ونظّمها أيضاً المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في سورية عام ١٩٧٠م، ومسرحية «عصافير الجليل» عام ١٩٨٢، وهي مسرحية من فصلين، تروي قصة الطفلة دلال التي استشهد رفيقها محمود في قصف طيران الكيان الصهيوني للمخيم، فتدرّبتْ على استخدام السلاح، ولمّا كبرت أصبحت فدائية، ونفّذت عملية استشهادية باسم «عملية الشهيد كمال عدوان» داخل الأرض المحتلة انتقاماً لرفيق طفولتها محمود.

ولا ننسى المسرحيات الأربع التي كتبَها تحت عنوان «مسرح المعركة» عام ١٩٧٨، إذ رصدَ فيها نماذج مختارة

من بطولات حرب تشرين التحريرية، محاولاً تصوير تماسك الجبهة الداخلية التي كان لها نصيبٌ وافرٌ في تحقيق النصر. تتحدّث المسرحية الأولى، وهي بعنوان «الاختراق»، عن الظروف التي أحاطت بتحرير مرصد جبل الشيخ وعن تضحيات أبطال الجيش العربي السوري الذين استطاعوا بتفانيهم وإخلاصهم أن يُحرّروا المرصد، وتروي في الفصل الثالث كيف حُرِّرَ المرصد، إذ يتجه قائد العملية إلى علم العدو الصهيوني، في حين يجابه ضابطٌ آخر برتبة ملازم أول سبعة عناصر من العدو، فيقتل خمسة، ويلتحم مع اثنين بالأيدي حتى يصرعهما، وقبل أن يصل قائد العملية إلى العلم يسرع أحدُ المقاتلين، ويحاول أن ينتزع العلم، فيُصاب ويسقط، ثم يصل إليه الضابط، فيسمعه يقول قبل أن يلفظ أنفاسه: «يحيا الوطن».

في المسرحية الثانية «سكين في الاتجاه الصعب»، وهي من فصل واحد، يُركّز الكاتب على دور المرأة الأم في

زمن الحرب وسلوكها الذي ينعكس إيجاباً على كُلِّ مَن حولها، فيقدّم لنا سميحة أنموذجاً مثالياً، وهي أمٌّ تعملُ ممرضة في أحد المستشفيات أيام الحرب، وحين يأتي ابنها الجريح خليل تعامله بكُلِّ حيادية، بعيداً عن عاطفة الأمومة، مُعتبرةً أنّ الجرحى جميعاً أولادها. لنقرأ ما قالته الممرضة الشابة سلوى في نهاية المسرحية: «هل عرفتم الجندي الجريح الذي تركته سميحة ينزف بين يديّ، وهرعت لإسعاف الجندي الآخر في غرفة العمليات؟ كان ابنها خليل».

في المسرحية الثالثة «موال تشرين» يلجأ الكاتب إلى تقنية الخطف خلفاً، وينتقل بنا إلى بيئة ريفية، ليقدّم بعض النماذج الاجتماعية. بطلا المسرحية هما طارق ابن المدينة، وكاسر ابن الريف، إذ نجد أنهما قبل قدومهما إلى جبهة القتال كانا على ارتباط بفتاتين مع وجود بعض المشكلات والعوائق تحول دون تحقيق أمانيهما، فطارق الشاب الغنيّ يفقد خطيبته نادية بسبب تصرفاته غير

المسـؤولة، أمـا كاسر فـإنّ غـلاء مهـر الفتـاة بُـدور كان يقف مانعـاً قويـاً في وجـه زواجهـما، وبعد أن تُـحَلّ هذه المشـكلة يُؤَمِّـنُ عدنـان شـقيق كاسر قيمـة المهـر، ثم يستشـهد كاسر، وهنـا يقـدّم الكاتـب أنموذجـاً آخـر لـلأم، وهـو أنمـوذج الأم الريفيـة البسـيطة الواعيـة التـي ينحـصر اهتمامهـا في تزويـج ولدهـا، إلا أنهـا تتخـذ موقفـاً أصيـلاً بعـد فـترة من



استشـهاده، فتقـول: «أحمـد الله، فقـد كرّمني تكريـماً لم أكـن أسـتحقّه. كرّمنـي وشرّفنـي باستشـهاد ولـدي. الوطـن غـالٍ، أغـلى مـن الـروح، وأغـلى مـن الولـد».

أمّـا المسرحيـة الرابعـة «مشـاهد مـن زمـن الحـرب» فهـي مُؤلّفـة مـن أحـد عـشر مشـهداً قصـيراً، يلتقـط كُلٌّ منهـا صـورةً مـن صـور الفـداء والتضحيـة التـي سـادت في تلـك الأيـام.

وعـلى صعيـد توثيـق المـسرح، كان جهـد جـان ألكسـان واضحـاً في كتابـه التوثيقـي الشـهير «المـسرح القومـي والمسـارح الرديفـة في القطـر العـربي السـوري» الصـادر عـام ١٩٨٨م عـن وزارة الثقافـة، وقـد سـلّطَ الضـوء فيـه عـلى مرحلـة تأسـيس المـسرح القومـي، مسـتعرضاً تاريخـه، فيذكِّرنـا بـأنَّ تاريـخ المـسرح في سـورية قـد مـرَّ بالمراحـل الأساسـية الآتيـة: مرحلـة التأسـيس، مرحلـة هجـرة المسرحيـين السـوريين الأوائـل إلى القاهـرة، مرحلـة مـا بـين الحربـين العالميّتـين الأولى والثانيـة، مرحلـة المسـارح

الرسـمية، مسـارح الدولـة والمنظـمات الشـعبية والجامعـات والمـدارس. يـرى ألكسـان أنَّ المـسرح في سـورية قـد تأثَّـر، ولا سـيما في مراحلـه الأولى، بمجموعـة كبـيرة مـن التيّـارات الفكريـة والفنيـة مـن الغـرب والـشرق، لكنَّـه ظـلَّ محافظـاً عـلى أصالتـه لارتباطـه بالموروثـات التاريخيـة والدينيـة والاجتماعيـة، كـما تطـرّقَ في كتابـه هـذا إلى المـسرح القومـيّ



في حلب، وإلى بعض الفرق المسرحية كمسرح العرائس، ومسارح الهواة، والمسرح التجريبي، والمسرح الجوال، ومسرح الطفل، وتجارب المسرح الإيمائي... كما عرَّج على تجربة المعهد العالي للفنون المسرحية ودوره في المسرح السوري، وعلى مهرجان دمشق المسرحي في دوراته المتلاحقة، مُزيّناً كتابه بمجموعةِ صُوَرٍ لعروضٍ مختارة من المسرح السوري.

علينا كذلك ألّا ننسى كتابه المهم «الولادة الثانية للمسرح في سورية» الصادر عن اتحاد الكُتّاب العرب عام ١٩٨٣، وكتاب «التشخيص والمنصة» الصادر عن اتحاد الكُتّاب العرب أيضاً عام ١٩٨٩، الذي عالج فيه أربع تجارب مسرحية معاصرة، هي: «مسرح الرحابنة، مسرح علي عقلة عرسان، مسرح سعد الله ونوس، مسرح دريد لحام».

أما السينما فقد كانت من أهم انشغالات ألكسان لما لها من دور كبير في الشارع الثقافي العربي والعالمي،

فصناعة السينما من أهم أركان صناعة الثقافة وتطويرها حاضراً ومستقبلاً، وقد أدرك ألكسان حاجة الثقافة العربية إلى مكتبة تختصّ بالسينما، فألّفَ ما يزيد على عشرة مؤلفات، منها: «السينما السورية في خمسين عاماً»، و«السينما في الوطن العربي»، و«تاريخ السينما السورية»، و«محطات سينمائية»، و«قضايا في السينما العربية»، و«السينما العربية وآفاق المستقبل»، و«خمسون مخرجاً عربياً»، و«الصهيونية والسينما»، وفي هذا الكتاب يقول:

«تعتمد الصهيونية في ميدان السينما أساليبَ مختلفةً ومبتكرة لتضليل الرأي العام العالمي من خلال استراتيجية متكاملة داخل الكيان الصهيوني وخارجه، تمتد على مساحة واسعة من العالم، وتستخدم مناورات مدروسة وتقنيات متطورة لتحقيق غاياتها وأهدافها، الآنية والمستقبلية»...

ويضيف: «لقد تابعتُ باهتمام الدارس في أثناء

تأليفي كتبي الثلاثة الصادرة عن السينما العربية موضوع السينما الصهيونية متابعةً ميدانية في عدد من المهرجانات والندوات واللقاءات السينمائية، كما تابعتُ أكثر ما يُنشَر ويُوزَّع في العالم حول هذا الموضوع المهم من كتب ودراسات وتقارير ووثائق ومقالات وحوارات، وقد فوجئت بأن ما كُتبَ ونُشرَ بالعربية حول موضوع الصهيونية والسينما لا يزال دون المطلوب والمرتجى»... ويتابع: «وقد رأيتُ أن أسعى في فصول



هـذا الكتـاب إلى تقديـم قـراءة شـاملة قـدر الإمـكان، وبمنحـى مـن التنسـيق بـين التأريـخ والتوثيـق والتحليـل والتقويـم لمسـيرة السـينما الصهيونيـة التـي يتعاظـم تأثيرهـا كـما يتفاقـم خطرهـا في العـالم عامـاً بعـد آخـر ومرحلـةً بعـد أخـرى، حتـى اسـتفحل أمرهـا، واخترقـت كل الحـدود والحصـون والجـدران، في حـين ظلـت المواجهـة العربيـة في حـدود الجهـود الدنيـا، حتـى في مجـال الكتابـة، وكانـت هنـاك مبـادرات واجتهـادات فرديـة إلى جانـب نشـاط رسـمي لا يـكاد يُذكَـر».

أمـا القصـة فقـد بـدأ ألكسـان كتابتهـا في سـنّ مبكـرة، وعُـدَّ مـن أهـم القاصّـين السـوريين في زمنـه، فقـد كتـب القصـص التـي تحكـي عـن بيئتـه في الجزيـرة السـورية، بيئـة الفـرات الخصبـة وعاداتهـا وعذابـات الإنسـان فيهـا ومعاناتـه، فجعـل الإنسـان هـو المحـور في قصصـه، وقـدّمَ مـن خلالـه رسـالةً فكريـة وتربويـة وأخلاقيـة، فاكتسـبت تجربتـه القصصيـة قيـماً إبداعيـة لهـا مكانتهـا بـين التجـارب

القصصية العربية المعاصرة، ولا سيّما أنه كتب عن مسيرة النضال في سورية وفلسطين، وقدّم بذلك صورة مُشرّفة لنضال شعبه، فأسهم بكثير من القصص، منها: «نداء الأرض» ١٩٥٥م، و«نهر من الشمال» ١٩٦٣م، و«الحدود والأسوار» ١٩٧١م، و«المعاناة» ١٩٧٢م، و«جدار في قرية أمامية» ١٩٧٧م، و«المزنة» ١٩٧٩م، و«الحوت والزورق» ١٩٨١م، و«حصان الأحلام القديمة» ١٩٨٨م، و«هسيس الليل» ٢٠٠٠م.

قاطعت فرح والدَها قائلةً: أبي! هل كَتَبَ للأطفال؟

أجاب الأب: نعم، يا حبيبتي! لقد كتبَ للأطفال والناشئة القصة والمسرح، ومن مؤلفاته في هذا المجال: «بيدر من النجوم» ١٩٧٩م، و«أسراب السنونو الأبيض» ١٩٧٩م، و«الجسر» ١٩٨٩م، و«سامي في المعسكر» ١٩٨٤م، و«أوراق من تشرين» ١٩٨٤م، و«رحلة إلى الفضاء» ١٩٨٥م، و«سعيد في حقول الأرز» ١٩٨٥م... وأكثر هذه الأعمال من منشورات منظمة طلائع البعث

ضمن مشروع ثقافي واجتماعي وتربوي، وتُقدَّمُ إلى الأطفال بأسلوب واقعيّ تعليمي سهل.

ولا ننسى أيضاً أنه كتب في النقد الروائي، إذ أصدر عام ١٩٦٠م كتاب «أيام معها»، وهو كتاب عن الإبداع الروائي للأديبة كوليت خوري، وكذلك كتبَ في السرد كتاب «شهرزاد تكشف أسرارها» عام ١٩٩٥م، ورواية «النهر».

سألَ حسن: أبي! لقد ذكرتَ في البداية أنّ له كتابات توثيقية، فما هي؟

أجاب الأب: نعم، ذكرتُ هذا في البداية. اسمع يا بنيّ!

# كتبٌ توثيقية

كتبَ جان ألكسان عدداً من الكتب التوثيقية، منها: «أعلام الكفاح في سورية» ١٩٦٣م، و«سد الفرات» ١٩٧٠م، وله كتب أُخرى مهمة عن حرب تشرين التحريرية، منها: «رديف المقاتلين» ١٩٧٤م، و«ماذا حدث في تشرين؟» الصادر عن دار البعث في دمشق عام ١٩٧٤م، إذ رصدَ فيه وقائع معارك التحرير، وكيف استخدم بواسل الجيش العربي السوري الأسلحة، وجعلوا من طائرات العدو ألعاباً لأطفالهم في شوارع دمشق، وأثبتوا للعالم أنّ المقاتل العربي قادرٌ على تحقيق النصر، وأنّ أسطورة تفوُّق العدو خُرافة ثبتَ بُطلانها بعد ستّ ساعات فقط من بدء المعركة، أما كتاب «هوامش من حرب تشرين» الصادر عن وزارة الثقافة عام ١٩٧٨م، فيتحدثُ فيه عن المقاتل العربيّ والقوة العسكرية وصفات تلك الحرب، ويعرِضُ لنا كثيراً

من مآثر بطولة أبطال الجيش العربي السوري في البرّ والبحر والجوّ، فيذكر لنا مثلاً بطل الجمهورية الرائد علاء الدين عابدين الذي استطاع أن يُسقِط بطائرته (ميغ ٢١) أكثر من خمس طائرات للعدو في المعارك الجوية، أمّا في البحر فقد امتزجت دماء الأبطال بمياهه، لكنهم منعوا العدوّ الصهيوني من الاقتراب من شواطئنا، واشتبكوا معه في أربع معارك بحرية، وسجّلوا أروع البطولات... وكان للإعلام العربيّ دور في تلك الحرب، فقد شكّلَ مرحلة انعطاف مهمة على الصعيد الإعلامي العربي، وأسهم في صُنع النصر.

ولا بدّ أن نذكر أيضاً كتاب «القائد والمعركة» الذي ذكرَ فيه أنّ القائد الخالد حافظ الأسد كان طوال أيام حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣م يُسجّل للتاريخ مأثرةً قياديّةً فذّة، فقد كان حريصاً، على الرغم من مهماته القيادية المباشرة للمعارك من غرفة العمليات، على أن يُطلِع القيادات الحزبية والسياسية والحكومية على

مجرى المعارك، وأن يقود الحرب السياسية والدبلوماسية إلى جانب الحرب العسكرية، وأن يُطلِع جماهير الشعب على مسار الأمور أولاً بأول، إضافةً إلى خطبه التاريخية الثلاث التي وجّهها إلى الأمة العربية، في اليوم الأول للحرب، وبعد عشرة أيام منها، وبعد وقف إطلاق النار.

ونذكر أيضاً كتاب «مئة يوم حاسمة من معارك التحرير» عام ١٩٧٤م، فقد أهداهُ إلى شهداء الأمة العربية في معارك التحرير، وأشار فيه إلى أنّ معارك الجولان وجبل الشيخ امتداد لمعارك تشرين، وذكر بعضَ العمليات العسكرية في تلك المناطق، وعرضَ أيضاً بعضَ الوثائق التاريخية عن تلك المعارك.

قاطعَ حسن أباه قائلاً: وماذا عن علاقته بالرحابنة يا أبي؟!

أجاب الأب: أنت مستعجلٌ دائماً يا حسن! لو أنك انتظرت قليلاً، ولم تقاطعني، لكنتُ أخبرتُكَ بنفسي.

قالَ حسن: آسفٌ يا أبي! لكنْ لديّ فضول لمعرفة كل شيء عن هذا الكاتب المهم.

أضافت فرح: وأنا كذلك يا أبي!

قالَ الأب: لا بأس! سأُحدّثكما عن علاقة الصداقة القوية التي كانت تربط ألكسان بالرحابنة.

# جان ألكسان والرحابنة

نشأتْ بين جان ألكسان والرحابنة علاقة صداقة قويّة، نتج منها كتابٌ مميز ألّفَهُ، عنوانه «الرحبانيون وفيروز»، وقد صدرَ بدمشق عام ٢٠١٠م، رصد فيه المسيرة الرحبانية – الفيروزية، وكتب الإهداء «إلى روح عاصي الرحباني، عماد الأسرة الرحبانية، رجل الشعر والموسيقا والمسرح الشامل، ابن الضيعة اللبنانية الذي (دَوْزَنَ) المستمعون العرب أسماعهم على ألحانه».

تحدّثَ ألكسان في هذا الكتاب عن أهم أبعاد مسيرة المدرسة الرحبانية في ميادين عطائها المتنوع، ويُعدّ مرجعاً مهماً لكثير من الباحثين والمؤرخين الموسيقيين، إذ ذكر في مقدمته: «لقد تساءل كثيرون بعد رحيل عاصي الرحباني عن مستقبل المدرسة الرحبانية. قد لا يكون في أيدينا أمر الجواب الكامل، لكنّ الأسرة الرحبانية أصبحت تاريخاً متكاملاً، وإرثاً يعيش مع الأجيال، كما

أنها أفـرزت جوقـةً رائعـة، فإضافـةً إلى ركنهـا الأسـاسي الآخـر منصـور، هنـاك إليـاس الرحبـاني الموسـيقار الكبـير المبـدع، وهنـاك زيـاد الرحبـاني نجـل عـاصي الـذي أذهـل النـاس بمسرحـه الاسـتعراضي الانتقـاديّ الغنائـي وبألحانـه المتطـورة، وهنـاك مـروان وغـدي ابنـا منصـور، وهنـاك هـدى شـقيقة فـيروز، وهنـاك قبـل كل هـؤلاء: فـيروز. إنهـم مؤهلـون لمتابعـة مسـيرة الأسرة الرحبانيـة وتطويـر عطـاءات المدرسـة، وإن اختلفـت الطـرق والوسـائل».



وقد كان ألكسان من الكُتّاب القلائل الذين تحدّثوا بدقّة عن مسيرة الرحابنة وفيروز، وعن تجربة ألف عمل بين أغنية وقصيدة ولحن ومقطوعة وحوارية ومسرحية وموشّح وفيلم وتمثيلية إذاعية، فكانوا ظاهرة فنية متميزة في الوطن العربي، تمكّنت من البقاء والاستمرارية بفضل محبة الجمهور. يقول في الكتاب: «إنّ حكاية الرحابنة طويلة، وإذا أراد الإنسان توثيقها يحتاج إلى مُجلّدات، فقد شكّل عصرُ الرحابنة ثورةً حقيقية في عالم الغناء والمسرح، ولمّا ظهر الجيل الجديد من الرحابنة قدّم شيئاً مختلفاً». ويضيف: «هذه العائلة حالة متفرّدة في تاريخ الفن، لأنها رفعت بموسيقاها ومؤلفاتها أذواق الناس من خلال تكامل هذه المؤلفات بصوت فيروز». ويُؤكّد ألكسان في كتابه على صداقته العميقة مع الرحابنة ولقاءاته المتواصلة معهم على مدى سنين طويلة في مواسم معرض دمشق الدولي، وفي بعلبك وبيروت، منذ منتصف الخمسينيات حتى نهاية

السبعينيات وبداية الثمانينيات، أتاحت له أن يدرس تجاربهم الفريدة، وأن يقف على كثير من تفاصيلها.

ويروي في كتابه هذا بعض القصص عن بدايات فيروز مع إذاعة دمشق، فيذكر قول أحمد عسة مدير إذاعة دمشق في أوائل الخمسينيات عن بداية تعاون الرحابنة وفيروز مع إذاعة دمشق: «كان همي، وأنا أتولّى منصب مدير عام إذاعة دمشق أن أجعل من الإذاعة أول إذاعة في الوطن العربي، ولم يكن ذلك مُيسّراً إلا إذا حظيت باهتمام المستمعين الشباب. في تلك الفترة بالذات، كانت معرفتي بعاصي الرحباني، ثم بالأخوين رحباني، وأعترف بأن عاصي، ومن بعده منصور، وفيروز، كانوا الثلاثي الذي أبحث عنه ليكونوا أول موجة التطوير في الإذاعة السورية، فأرسلت في طلبهم عن طريق فيلمون وهبي». ويتابع قائلاً: «أعترف أنني خلال السنوات الخمس التي قضيتها مديراً عاماً لإذاعة دمشق، أعطيتُ الحصة الكبرى من وقت المايكرفون

السوري لأعمال الرحبانيين، وقد أحبّ المستمع السوريّ، كما بقيّة المستمعين العرب فيما بعد، هذا اللون، وأصبح لفيروز جمهور واسعٌ في سورية».

ثم يذكر ألكسان الأعمال المسرحية للرحابنة التي تميّزت بالبساطة، ونشير أيضاً إلى كتابه «الأفلام الثلاثة: بياع الخواتم، سفربرلك، بنت الحارس» التي لعبت فيروز فيها دور البطولة، وقدّمت مجموعة من أغنياتها، إذ ذكرَ في الفصل الأخير بعضَ الأقوال عن الرحابنة وأعمالهم، وقدّم هذا الكتابَ عربونَ صداقةٍ راقية لعلاقته بالرحابنة وفيروز.

سألَ حسن وفرح معاً: أبي! هل له أولاد؟

أجاب الأب: نعم، كان متزوجاً، وله أولاد. سأحدّثكما عن ابنته الصحافية رندا وعلاقتها به.

# رندا ألكسان وعلاقتها بوالدها

بـدأت الصحافيـة رنـدا ألكسـان الحديـث عـن والدهـا الراحـل بفخـر قائلـة:

«أحـبَّ أبي سـورية جـداً، وكان رجـلاً وطنيـاً بامتيـاز، فمنـذ أن جـاء إلى دمشـق مـن الجزيـرة السـورية للالتحـاق بخدمـة العلـم، وهـو شـابٌّ صغـير، أحـبَّ دمشـق، وبـدأ حينهـا الكتابـة في الصحافـة في مجلـة الجنـدي، وكتـب القصـة، ونـال جائـزةً عـن أول قصـة لـه (نـداء الأرض) عـام ١٩٥٥م. تعـرّفَ بعدهـا إلى والـدتي الدمشـقية بـراءة السـمان، وتزوّجـا، وأنجبـا، إضافـةً إلـيّ، أخـوَيّ عـماراً وسـامراً. تُـوفي أخـي عـمار وهـو شـاب، وقـد أثـر هـذا في والـدي صحّيـاً ونفسـياً في سـنوات حياتـه الأخـيرة. كان أخـي عـمار صحافيـاً وسـينمائياً، أمـا أخـي سـامر فإنـه يعمـل قبطـان باخـرة، وهـو مقيـم في اليونـان، وأنـا عملـتُ في الصحافـة.

كان أبي حنونـاً جـداً، ومنصفـاً في التعامـل مـع مَـن يعمل لديـه، فقـد عملـتُ محرّرةً معـه، فلـم يُفـرّق في المعاملـة بيني وبـين زملائـي، وقـد اكتسـبتُ منـه حُـبَّ العمـل والقـراءة، إذ جعلنـي أقـرأ شكسـبير، وعمـري اثنتـا عشرة سـنة.

في سـنواته الأخـيرة، وعـلى الرغـم مـن تعبـه ومرضـه وآلام سـنين الحـرب، لم يفكـر يومـاً في مغـادرة الوطـن، بـل بقـي متمسـكاً بسـورية حتـى لفـظ أنفاسـه الأخـيرة في دمشـق التـي أحبهـا. كان رجـلاً عصاميـاً، ولـمّـا جـاء إلى دمشـق كان فقـيراً جـداً، لكنـه اجتهـد، وصنع لنفسـه اسـماً، وأصدقـاؤه كانـوا يعرفـون ذلـك، وأذكـر منهـم مـع حفـظ الألقـاب للجميـع: كوليـت خـوري، وحنـا مينـا، ومحمـد الماغـوط، وغـادة السـمان، وقمـر كيـلاني، وميشـال خيـاط، وأحمـد بوبـس، وسـعد القاسـم، وإسـكندر لوقـا».

قـال حسـن: الرحمـة لروحـه، تُـوفِّي منـذ خمسـة أعـوام، لكـنّ أصدقـاءه يذكرونـه دائـماً. أليـس كذلـك يـا أبي؟

أجـاب الأب: بالتأكيـد يـا حسـن! كان لديـه أصدقـاء

كثـيرون أوفيـاء يذكرونـه دائـماً، ويتحدثـون عنـه بـكل محبـة ووفـاء، سـأذكر لـك بعـض مـا قالـوه يـا بُنـيّ!

قالت فرح: هيّا يا أبي! إننا نستمعُ بكُلِّ اهتمام.

# شهاداتٌ في جان ألكسان



## الباحث أحمد بوبس:

«جـان ألكسـان كاتـب وصحـافي كبـير ينتمـي إلى الرعيل الأول في عــالم الصحافــة التــي ازدهــرت، ووصلــت إلى عصرهـا الذهبـي في الخمسـينيات مـن القـرن المـاضي. عمـل

محرراً، وكتب في كثير من الصحف في ذلك الوقت، وبعد ذلك انتقل إلى صحيفة البعث، فأصبح محرراً فيها، ثم عمل أميناً لتحرير الشؤون الثقافية، وفي الحقيقة تحوّلت الصفحة الثقافية في صحيفة البعث على يده إلى منبر ثقافي سوري مهم، فقد استكتب فيها كبار الأسماء في مجال الصحافة والفكر والأدب. بعد ذلك تولّى مجلة فنون، فارتقى بها، وطوّرها، وجعلها تنافس المجلات الفنية اللبنانية آنذاك، وكانت مبيعاتها كبيرة جداً لـمّا كان رئيساً لتحريرها. أما في المجال الأدبي، فله مجموعات قصصية، وقصصه تتناول البيئة التي نشأ فيها، فهو ابن الجزيرة والفرات، وله عدد من الكتب المهمة. رحم الله هذا الكاتب الكبير الذي كان صديقاً عزيزاً جداً، وستبقى إبداعاته الأدبية والصحفية حية بيننا، نستفيد منها، فأنا حين أحتاج إلى معلومة أعود إلى مقالاته التي كتبها في الصحافة وإلى كتبه التوثيقية».

## الإعلامي تميم ضويحي:

«إنه أيقونة مميزة، وصاحب تجربة مشهورة في الحياة الثقافية والإعلامية جديرة بالتوثيق لما فيها من تألق وتفوّق، فهو الكاتب الذي أغنى المكتبة الوطنية بمؤلفات في القصة والدراسات والتوثيق والنقد، كما أثرى الصحافة السورية بزوايا ومقالات وتحقيقات ميدانية، وكان مدرسةً اقتدت بها الأجيال التي عملت تحت إدارته، وقد رفد المسرح والدراما الإذاعية والتلفزيونية بكثير من النصوص والأعمال التي لا تزال تسكن الذاكرة الثقافية والفنية في سورية».

## الصحافي والناقد سعد القاسم:

يقول الصحافي والناقد سعد القاسم في افتتاحية العدد (٢١٨) من مجلة فنون عام ١٩٩٥م: «٢١٨ هو رقم العدد الذي بين أيديكم الآن، وهو بلغة الزمن أكثر من أربع سنوات مستمرة من الجهود المتواصلة للمحررين

والمصورين والمخرجين والمصححين والمنضدين وعمال الطباعة وغيرهم، يتقدّمهم جميعاً الزميل جان ألكسان الذي ترأس تحرير المجلة منذ صدور عددها الأول عام ١٩٩٠م حتى العدد الماضي، ساكباً فيها جهده ووقته، وخبرةً يبلغ عمرها اليوم أربعين عاماً، بدأت عام ١٩٥٥م يوم عمل محرراً لأربع سنوات في مجلة الجندي»، ويضيف القاسم في افتتاحيته: «لا يمتلك الزميل جان ألكسان اسماً صحفياً معروفاً فحسب، إنما يمتلك أيضاً اسماً لا يقل عنه شهرة في حقلَي التأليف الوثائقي والأدبي، وله في المكتبة العربية حتى الآن خمسون كتاباً في القصة والرواية والمسرح والسينما والتوثيق وأدب السيرة وأدب الأطفال، وتُرجمت كتاباته إلى ستّ لغات أجنبية، وهو إلى ذلك كله عضوٌ مُؤسّس في اتّحادَي الصحفيين والكُتّاب العرب».

# تكريم جان ألكسان

كانت له محطات عدّة للوقوف على منصات التكريم والتقدير، فهو مكتبة في حدّ ذاتها، جمعت مختلف أنواع الأدب المسرحي والسينمائي والقصصي والروائي والتوثيقي.



في عـام ١٩٩٦م كرّمَـه اتحـاد الكُتّـاب العـرب بمناسـبة صـدور كتابـه الخمسـين، وفي عـام ٢٠٠٧م كرّمتـه وزارة الثقافـة السـورية في نـدوة نقديـة تكريميـة في مكتبـة الأسـد الوطنيـة شـاركَ فيهـا كُتّـابٌ ونقّـاد وأدبـاء مـن سـورية ولبنـان وفلسـطين والعـراق، وفي العـام نفسـه كرّمتـه مديريـة المسـارح والموسـيقا في مهرجـان الشـباب المسرحـي الثـاني الـذي اسـتضافته محافظـة الحسـكة.

## في الندوة التكريمية التي أقيمت في مكتبة الأسد الوطنية عام ٢٠٠٧م

**د. خليل موسى**: قـدّمَ دراسـةً بعنـوان «جـان ألكسـان: التشـخيص والمنصـة أنموذجـاً» قـال فيهـا: «تُسـلّط هـذه الدراسـة الضـوء عـلى بقعـة محـددة مـن البقـع الكثـيرة التـي اتسـمت بهـا إبداعـات جـان ألكسـان مـن بقـع قصصيـة وروائيـة ومسرحيـة للكبـار والصغـار، فضـلاً عـن العمـل

الصحفي الطويل الذي ساعده في أن يكون دارساً متميزاً للفنون الجديدة في سورية، وله في ذلك إسهامات متنوعة وجادّة في السينما، وفي تجسيد الرواية المرئية، وفي المسرح الذي وقع اختيارنا عليه من خلال كتابه المهم (التشخيص والمنصة)، وهو هنا دارسٌ متميز وطليعيّ وتأسيسي للمسرح في سورية، وليس المقصود هنا النص المسرحي أو المسرحية فحسب، وإنما يُقصَد من وراء ذلك، وكما هو واضحٌ من العنوان، تجسيد العمل المسرحي على المنصة، وما يتصل بذلك من إعداد وإخراج وملابس وديكور وإضاءة... إلخ».

**د. زبيدة القاضي:** «ظلَّ أدبُ الأطفال لعقود طويلة جزءاً مكمّلاً للكتب المدرسية، ولم تظهر كتب الأطفال المستقلة قبل ثلاثينيات القرن الماضي، ويُعَدّ جان ألكسان أحد المساهمين في هذا النشاط الأدبي، والموضوع هو الأساس عنده ككاتب للأطفال، وتغلب على أعماله سمة الواقعية».

**د. محمد بصل:** «خمسون عاماً من العطاء الثقافي، كتب خلالها جان ألكسان القصة والرواية والمقالة والزاوية الصحفية والدراسة النقدية والمسرح بمجاليه الإبداعي والنقدي، ولعلّ المسرحيات التي كتبها مطلع السبعينيات وأواخرها تُعدّ علامات فارقة في المسرح السوري خاصة، والمسرح العربي عامة، وإذا كان المسرح في سورية قد سجّل نقطةً مضيئة في تاريخ المسرح العربي نهاية الستينيات ومطلع السبعينيات، فإن جان ألكسان استطاع أن يُسجّل اسمه في هذه الحقبة الزمنية المزدهرة من خلال فكره الحر، وثقافته الواسعة ورؤيته الاستشرافية والتزامه بالقضايا الكبرى الوطنية والقومية التي تُعدّ من سمات المثقف العربي الأصيل، دون أن تتحول هذه القضايا إلى مجرد إشاعات وأُطُر تحدّ من إمكانية الفنان المبدع في شخصية جان ألكسان، فما يريده من المسرح هو أن يتخلى عن جموده في طرح الشعارات الباردة والآراء الجاهزة أو التقاليد والطقوس المستوردة،

بحيث يتألّف مسرح عربي معافى يتجاوز هذا المسرح الراهن الذي يتجاذبه التوجّه الجاد إلى درجة التجهّم من جهة، والتوجُّه التجاريّ من جهة أُخرى».



**د. نضال الصالح:** «على الرغم من أنّ صفة روائي تبدو هامشية بالنسبة إلى الصفات الكثيرة التي ميّزت تجربة جان ألكسان في الحياة الثقافية السورية منذ بداية النصف الثاني من عقد الخمسينيات، أي: القاص، المسرحي، الباحث، الإعلامي... وعلى الرغم من أن تلك الصفة نفسها تتطلب أكثر من عمل روائي لمبدع واحد، فإن يتيمة ألكسان الروائية (النهر) تكفي لعدِّه روائياً، لا لأنّ الرواية تتوافر فيها معظم خصائص الفن الروائي فحسب، بل لأنها ابنةٌ شرعيّةٌ لشرطها التاريخي الجمالي من جهة، ولأنها نتاج خبرة مميزة في السرد من جهة ثانية».

**د. حسن حميد:** «جان ألكسان أحد كبار كُتّاب القصة القصيرة المُؤصّلين لهذا الفن الأدبي، فهو واحدٌ من كُتّاب القصة الموهوبين والبارزين، وتجربته القصصية واحدة من أبرز التجارب القصصية السورية

المؤصّلة لتجارب الرُّوّاد الأوائل في كتابة هذا الجنس الأدبي المميز في سورية».

**د. وجيه فانوس:** «يُركّز على الإنسان في أقاصيصه، فالإنسان محورٌ مركزيّ لا تدور من حوله أحداث القصة فحسب، بل هو منطلق الفكر وجوهر الرسالة التي تسعى أقاصيص ألكسان إلى تقديمها، ولعل في هذا ما يدفع إلى عدِّهِ قاصّاً للإنسان بامتياز، ولا تقف أقاصيصه عند أولوية الإنسان في العمل الروائي، بل ثمة تركيز متميز لرسم صورة هذا الإنسان عبر فنية خاصة تُشكّل جوهراً جمالياً وإبداعياً في عملية القص، فألكسان صانعٌ ماهر، يعرف كيف يصقل الحدث الإنساني ليدمجه في رسم الشخصية الإنسانية، ثم يُقولب الحدث والشخصية في نصٍّ يُقدّم الرسالة الفكرية والأدبية التي يسعى ألكسان إليها، ومع تعدُّد الشخصيات وتنوّعها في أقاصيصه، فإنّ القاص لا يتعب

مـن الإتيـان بجديـد مسـتمر ومُبتكَـر مُدهِـش. مـن هنـا، تكتسـب تجربـة القـص عنـد ألكسـان قيـماً إبداعيـة تتبـوّأ بهـا مكانتهـا المميـزة في تجـارب القـص العـربي المعـاصر».

**د. ياسين فاعور**: «بـدأ جـان ألكسـان مسـيرة الإبـداع القصصي شـابّاً في العشريـن مـن عمـره، إذ قـدّم عـشر مجموعـات قصصيـة تنـاولَ فيهـا بيئـة الفـرات الخصبـة وعذابـات إنسـانها ومعاناتـه، كـما كتـبَ في مسـيرة النضـال التحريـريّ في سـورية وفلسـطين، وعالـج موضوعـات اجتماعيـة وإنسـانية، بـدأ مـن خلالهـا قاصـاً رشـيقَ الأسـلوب، حلـوَ العبـارة، متمكنـاً مـن فنـه القصـصي، وشـخوصُ قصصـه مسـكونون في أعـماق نفسـه يُعـبّر عنهـم، ويُصوّرهـم بالكلمـة والعبـارة، يسـعدُ لسـعادتهم، ويشـقى لشـقائهم، أمـا همـوم أمتـه ووطنـه فلـه معهـا جـولات وجـولات، يأسـى للـمُصاب، ويفـرح للنـصر. يُـمتع القـارئ بأسـلوبه، ويُقـدّم صـورة مشرّفـة لنضـال شـعبه وأمتـه».



**د. محمد صابر عبيد:** «أدرك جان ألكسان في ظلّ بحثه الثقافي الدائم والدائب حاجة المكتبة العربية إلى كتب تهتم بالسينما العربية على نحو شامل وواسع وعلمي، إذ إن معظم الكتب التي تقارب السينما العربية تأتي على سينما عربية محلية وقُطرية، وعلى الرغم من كثرة هذه الكتب إلا أن الحاجة إلى كتاب يشتمل على

حبكة السينما العربية في عموم الوطن العربي تبدو ملحّة ومصيرية، وقد سعى إلى تحقيق ذلك عبر كتابين مهمين، المسافة بينهما ربع قرن تقريباً، فوضع موسوعة للسينما العربية، واجتهد ما استطاع إلى ذلك سبيلاً في أن يحيط بالتجربة في شكلها العام وفي مضامينها الجوهرية أيضاً، على نحو حقّق كثيراً من الفائدة للمكتبة العربية وللثقافة العربية وللمشتغلين في حقل السينما خصوصاً».

**د. عبد الله أبو هيف:** «اعتمد جان ألكسان على النقد السينمائي منذ مطلع سبعينيات القرن العشرين، حتى إنه أصدر أحد عشر كتاباً. كانت عنايته النقدية بالسينما العربية عامّةً، وبالسينما السورية خاصّة، ثمّ درس بعمق الصهيونية والسينما دفاعاً عن الوجود العربي».

قال حسن: يستحقُّ هذا الكاتبُ الكبير كلَّ تكريم.

ردّ الأب: هذا صحيحٌ يا بني!

قالت فرح: معلوماتٌ غنيّةٌ وقيّمة. شكراً لكَ يا أبي!

قال حسن: إنه قدوةٌ للأجيال. سأخبر أخواتي، زينة ونور ومريم، بالمعلومات التي أتحفتَنا بها، وسأكتبُ موضوعاً عن جان ألكسان، وأعرضُهُ على مُعلّمة اللغة العربية وعلى زملائي في المدرسة.

قال الأب: هذا جميلٌ يا حسن! أتمنّى لكم التوفيقَ جميعاً يا أحبّائي!

# المحتوى

## هناء أبو أسعد

- من مواليد طرطوس – بانياس ١٩٧١م.
- إجازة في الأدب الفرنسي.
- دبلوم التأهيل الإعلامي من وزارة الإعلام.
- شهادة دليل سياحي من وزارة السياحة.
- مُنسّقة إعلامية لمديرية المسارح والموسيقا.
- عضو اتحاد الصحفيين.

**صدرَ لها:**

- «العابر في كانون»، و«بالأمس كُنّا» (شِعر).
- «أبو خليل القبّاني»، و«نهاد قلعي» ضمن «سلسلة أعلام ومبدعون» الصادرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب – مديرية منشورات الطفل.

# سلسلة أعلام ومبدعون

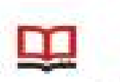
| الرقم | اسم الكتاب | اسم المؤلف |
| --- | --- | --- |
| ١ | حنّا مينة | د. شوقي المعري |
| ٢ | سهيل عرفة | محمود يوسف |
| ٣ | محمد الفراتي | أسعد الديري |
| ٤ | عزيزة هارون | عيسى فتوح |
| ٥ | جودة الهاشمي | د. هشام الحلاق |
| ٦ | تيسير السعدي | وفيق يوسف |
| ٧ | أمين بن عبد العزيز الخياط | أحمد المفتي |
| ٨ | د. مسعود بوبو | د. محمد قاسم |
| ٩ | د. عبد الكريم اليافي | جمانة نعمان |
| ١٠ | النهضوي الزهراوي | خليل البيطار |
| ١١ | محمد وليد مارديني | إيمان مارديني |
| ١٢ | عبد الرحمن الكواكبي | محمود يوسف |
| ١٣ | نديم محمد | منذر يحيى عيسى |
| ١٤ | قمر كيلاني | لينا كيلاني |

| | | |
|---|---|---|
| ١٥ | محمد الماغوط | ناظم مهنا |
| ١٦ | الدكتور سامي الدروبي | بثينة الخير |
| ١٧ | الفراهيدي | بيان الصفدي |
| ١٨ | رياض الصالح الحسين | نذير جعفر |
| ١٩ | زكي الأرسوزي | إسماعيل الملحم |
| ٢٠ | رضا سعيد | أحمد بوبس |
| ٢١ | عبد السلام العجيلي | د. علياء الداية |
| ٢٢ | فاخر عاقل | ديب علي حسن |
| ٢٣ | أبو خليل القباني | هناء أبو أسعد |
| ٢٤ | فؤاد الشايب | عيسى فتوح |
| ٢٥ | صدقي إسماعيل | محمود يوسف |
| ٢٦ | عيسى عصفور | مطيع حمزة |
| ٢٧ | بدر شاكر السيّاب | بيان الصفدي |
| ٢٨ | ممدوح عدوان | ناظم مهنا |
| ٢٩ | هاني الراهب | حسام الدين خضور |

| | | |
|---|---|---|
| ٣٠ | صباح الجهيم | موفق نادر |
| ٣١ | ممتاز البحرة | رامز حاج حسين |
| ٣٢ | شاعر الشام خليل مردم | سيف الدين القنطار |
| ٣٣ | عبد القادر عياش | سراج أحمد الجراد |
| ٣٤ | سعد الله ونوس | جوان جان |
| ٣٥ | حيدر يازجي | أريج بوادقجي |
| ٣٦ | نعيم اليافي | د. أحمد علي محمد |
| ٣٧ | سعيد حورانية | حسن م. يوسف |
| ٣٨ | وصفي القرنفلي | مصطفى الحسون |
| ٣٩ | سعد صائب | سراج أحمد الجراد |
| ٤٠ | ألفة الإدلبي | د. محمد العنيزان |
| ٤١ | محمد عمران | منصور حرب هنيدي |
| ٤٢ | محمد محفل | ناظم مهنا |
| ٤٣ | شكيب أرسلان | د. جمال أبو سمرة |
| ٤٤ | عبد الغني العطري | عيسى فتوح |

| | | |
|---|---|---|
| ٤٥ | عبد الرزاق جعفر | سراج أحمد الجراد |
| ٤٦ | فاتح المدرس | حسن م. يوسف |
| ٤٧ | فريد الأطرش | د. فايز الداية |
| ٤٨ | نهاد قلعي | هناء أبو أسعد |
| ٤٩ | دلال حاتم | قحطان بيرقدار |
| ٥٠ | عبد الباسط الصوفيّ | د. جمال أبو سمرة |
| ٥١ | بندر عبد الحميد | بيان الصفدي |
| ٥٢ | نزيه الشهبندر | علي العقباني |
| ٥٣ | سعيد الأفغاني | د. محمد قاسم |
| ٥٤ | عبد المعين الملوحي | ناظم مهنا |
| ٥٥ | نزار قبّاني | د. نزار بريك هنيدي |
| ٥٦ | سلامة عبيد | ضحى عبيد |
| ٥٧ | جان ألكسان | هناء أبو أسعد |

جان ألكسان روائيٌ ومسرحيٌ وصحافيٌ سوريٌ، وهبَ نفسه لخدمة الأدب والثقافة، فأغنى الحركة الثقافية والأدبية في سورية بعدد كبير من الأعمال المتنوّعة. تركَ خمسين كتاباً بعد مسيرة دامت ستين عاماً في الإبداع الأدبي. كان أديباً متنوّعاً، وفاعلاً في المجال الإعلامي وفي الحراك الثقافيّ، ورائداً من رُوّاد الصحافة. مُؤلّفاته مميزة، وأهمُها المؤلفات التوثيقية. أبدعَ في أجناس أدبيّة عدّة كالقصة والرواية وأدب الأطفال والمسرح إضافةً إلى السينما والنقد، واستطاع بفكره وثقافته العميقة والتزامه بالقضايا الوطنية والقومية أن يتركَ بصمةً مُضيئة.




www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com
هاتف، ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب- ٢٠٢١م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها